(ومتنان خظاتان ... كزحلوف من الهضب) .

فهذا يقوي أن خظاتا تقديره خظاتان وأنشدوا بيتا آخر وهو قوله .

(لنا أعنز لبن ثلاث فبعضها ... لأولادها ثنتا وما بيننا عنز) .

يريد ثنتان فحذف النون .

فأما من ذهب إلى أن النون في التثنية عوض من التنوين وحده وأنها إنما تثبت مع لام المعرفة لأنها بحركتها أقوى من التنوين فيفسد قوله عندي لأنه لم يعوض من الحركة شيئا وقد دلت الدلالة الصحيحة عندنا على أن ألف التثنية ليس فيها تقدير حركة في معناها كما أنها ليست موجودة في لفظها وإذا كان ذلك كذلك وكان الاسم المثنى معربا كما كان الواحد معربا فقد يجب أن يعوض من حركة إعرابه فلهذا قلنا إن النون في التثنية عوضا مما منع الاسم من الحركة والتنوين جميعا وهذه النون مخففة أبدا نحو رجلان وامرأتان فأما قولهم هذان و (فذانك برهانان) واللذان فإنما ثقلت في هذه المواضع لأنهم عوضوا بتثقيلها من حرف محذوف أما في هذان فهي عوض من ألف ذا وكذلك هي في اللذان عوض من ياء الذي وهي في ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك .

وحركة نون التثنية كسرة وحركة نون الجمع الذي على حد التثنية